

— ٤٠ —

ونظر في ساعاتهم وتأهبوا للنهوض :

— القضية ظاهرة !..

وكان معنى قولهم هو أن التهمة ثابتة ، وأنه ليس على إلا أن أصدر الأمر بحبس المتهم احتياطياً .. وبدأ الى الموقف محيراً .. فأنا لم أقتنع بعد بإدانة المتهم فقد تكون كل كلمة قالها صحيحة .. هل أزعج في الحبس برجل هذا عمله عند الباشا !؟ ... هذا العمل العجيب الذى يؤدى إلى الثراء ، ثم إلى الجاه والنفوذ بهذه السرعة والسهولة !؟ .. ولكن كيف كانوا يتعاملون مع الفلاحين فى مثل هذه السلفيات !؟ ...

سألت المتهم :

— كنتم تأخذون بالطبع إيصالات المبالغ التى تقرضونها للفلاحين ؟ ..

فاستراح المحامون لهذا السؤال وقالوا :

— نعم .. اسأله هذا السؤال .. أين الإيصالات ؟ .. فأجاب المتهم للفور :

— إيصالات ؟ .. أبداً .. لا إيصالات ولا كتابة ولا أى شىء .. عمرنا ما تعاملنا مع الفلاح بإيصالات ولا كتابات ..